القمة العربية - الإفريقية

دولة الكويت ١٩ - ٢٠ نوفمبر ٢٠١٣

ستراتيجية على أساس التكامل

الشيخ صباح الخالد مستقبلاً وزير خارجية البحرين

.. ومستقبلاً وزير الخارجية الفلسطيني

الآثار اقتصادية فرضت تحديات جديدة أمام خطط التنمية ومواجهة البطالة وتحقيق الامن الغذائي

النادي العلمي يقدم عروضه لوفود المؤتمر (تصوير: أحمد المهلهل)

السنغال: نثمن مبادرة الأمير باستضافة القمة العربية-الافريقية التي تنبع من حكمة سموه ورؤيته الثاقبة

وافادت بان استضافة القمة تعكس رغبة سمو امير البلاد في مساعدة الشعوب الافريقية على تعزيز التعاون في المجال الاقتصادي والاستثماري والثقافي والاجتماعي مؤكدة حرصها على تقاسم الثقافات والقيم والتعاون المتبادل مع الدول العربية.

وأعربت عن تقديرها لدور الكويت في سد الفجوة بين الدول العربية والقارة الافريقية بفضل حكمة سمو أمير البلاد ورؤيته البعيدة النظر التي ساهمت دائما في تحقيق الرفاهية لشعوب العالم لافتة الى دور الكويت في مساعدة السنغال والقارة الافريقية في تنفيذ مشاريع البنى التحتية.

وفي نيويورك أكدت منظمة الامم المتحدة أن استضافة الكويت مؤتمر القمة العربية الافريقية تبرز مكانتها باعتبارها «شريكا دوليا مهما جدا» في الامم المتحدة والمجتمع الدولي وكذلك دورها الدولي كعضو فاعل في الامم المتحدة وفي مجالات التعاون الاقليمي والدولي.

ودعت الى استثمار القمة الفريدة من نوعها من أجل اجراء مباحثات مع القادة العرب والافارقة حول قضايا الاقتصاد والتنمية والاستثمار الى جانب القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأعربت الامم المتحدة عن تقديرها العميق لمبادرات سمو أمير البلاد ومنها استضافة المؤتمر الاول الدولي للمانحين لدعم الوضع الانساني في سوريا في شهر يناير الماضي وتقديمها مبلغ 300 مليون دولار لدعم عمليات الاغاثة التي تنفذها الامم المتحدة لصالح السوريين المتضررين من النزاع.

من جهتها أشادت الغابون بالتزام وتعاون الكويت مع الدول الافريقية مؤكدا الرغبة في تنمية وتعزيز الشراكات الديناميكية التي تصب في صالح الطرفين العربي والافريقي لاسيما في مجالات الزراعة والمياه والتجارة والصناعة.

وشاطرها الرأي في ذلك مفوضية الاتحاد الافريقي حيث أكدت أهمية القمة العربية الافريقية الثالثة ودورها في خلق ارضية لدفع النمو الاقتصادي بين المنطقتين.

بدورها أكدت جامعة الدول العربية حرصها ومفوضية الاتحاد الافريقي على اتباع سياسة متناسقة لمصلحة العديد من القضايا المشتركة مضيفة أن موقف العالم العربي وأفريقيا من العديد من البنود المطروحة على الأجندة الدولية بات متناغما ويجب العمل على زيادة تقاربه كي يحقق المصالح المشتركة.

أما موريتانيا فقد اعتبرت القمة العربية الافريقية فرصة للنهوض بعملية التنمية للمجموعتين الافريقية والعربية وتلبية طموحات شعوبنا في العيش الكريم داعية الى ضرورة بذل قصارى الجهود لزيادة حجم التجارة والاستثمار العربي والافريقي.

وأعربت عن خالص الشكر للكويت أميرا وحكومة وشعبا على استضافة القمة والجهود المبذولة لانجاحها.

من جهتها لفتت ليبيا الى أن انفتاح الكويت على العالم تحت القيادة الرشيدة لسمو أمير البلاد واستضافتها للعديد من القمم واللقاءات الدولية يدل على أنها تولي أهمية خاصة ليس فقط للمضي قدما في تعزيز المسار الديمقراطي وطنيا بل أيضا تمد يدها الى العديد من بقاع العالم للمساهمة في تنفيذ مشاريع تنموية تستهدف العديد من شرائح المجتمع.

ودعت الى بناء شراكة استراتيجية بين الاقليمين الافريقي والعربي على أرض الواقع بهدف تحقيق تنمية مستدامة لشعوب المنطقتين والمساهمة في تحقيق العدالة الاجتماعية والسلم والأمن فيهما.

خليجيا اعتبرت سلطنة عمان اعلان الكويت المطروح على القمة العربية الافريقية الثالثة بمنزلة خارطة طريق المستقبل للمنطقتين العربية والافريقية للتعاون في مجالات عدة منها الامن الغذائي والزراعة.

في مقابل ذلك رحب سمو أمير البلاد باسمه وباسم حكومة الكويت والشعب الكويتي بقادة الدول العربية والدول الافريقية والمشاركين جميعا في القمة العربية الافريقية الثالثة.

واعرب سموه عن بالغ سروره باستضافة دولة الكويت لهذه القمة العربية الافريقية التي تعقد تحت شعار (شركاء في التنمية والاستثمار) مؤكدا ان احتضان الكويت لها نابع من ايمانها الراسخ باهمية تعميق جسور التعاون والتواصل بين الدول العربية الشقيقة والدول الافريقية الصديقة لتحقيق شراكة استراتيجية على أرض الواقع تعكس الحرص المشترك وتعزز اواصر التعاون بينها في مختلف الميادين لاسيما السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية.

وأشار الى أن الظروف الدقيقة والتطورات المتسارعة التي يشهدها العالم وخصوصا التحديات الاقتصادية تحتم على الدول العربية والافريقية المزيد من التقارب وارساء قواعد صلبة للتعاون من شأنه تحقيق كافة المصالح المشتركة لها.

وعبر سموه عن تطلعاته وثقته بتحقيق الاهداف المنشودة لهذه القمة تلبي آمال وتطلعات الشعوب العربية والافريقية كافة مجددا سموه رعاه الله ترحيبه بضيوف الكويت الاعزاء ومتمنيا لهم طيب الاقامة فيها.

كما رحب مجلس الوزراء اليوم بضيوف سمو أمير البلاد ورؤساء الوفود المشاركين في القمة العربية الافريقية الثالثة مشيرا الى أن استضافة القمة تاتي تجسيدا عمليا لحرص سموه على تفعيل التعاون العربي الافريقي والانطلاق بآفاقه نحو كل ما يحقق المصالح المشتركة وبما يعكس التواصل الإيجابي الحضاري من أجل تقدم ورخاء البشرية.

وأعرب المجلس عن الامل في ان يسفر هذا التجمع الطيب عن النتائج الايجابية المأمولة القائمة بين الدول العربية والافريقية الصديقة.

وقد استثمرت الدول العربية والافريقية مشاركتها في فعاليات القمة بتوقيع عدد من الاتفاقيات الثنائية حيث وقع الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية مع جمهورية الرأس الاخضر اليوم اتفاقية قرض بقيمة اربعة ملايين دينار كويتي للمساهمة في تمويل مشروع انشاء واعادة تأهيل وتجهيز ميان صحية.

ويهدف المشروع الى تعزيز وتطوير القطاع الصحي في جمهورية الرأس الاخضر وتحسين جودة وكفاءة تغطية الرعاية الطبية وتلبية الاحتياجات المتزايدة وتوفير خدمات الرعاية الطبية الحديثة التشخيصية والعلاجية المتخصصة لسكان جزر الرأس الاخضر من خلال انشاء مبان جديدة واعادة تاهيل وتجهيز مستشفيات ومراكز صحية.

في غضون ذلك تواصلت الاستعدادات الامنية والطبية والاعلامية في الكويت التي بدأ رؤساء الوفود العربية والافريقية بالتوافد اليها تباعا اليوم وغدا للمشاركة في القمة العربية الافريقية الثالثة.

وتفقد وكيل الحرس الوطني الفريق ناصر عبدالله الدعي قوة الواجب المشاركة من الحرس الوطني في تأمين القمة العربية الأفريقية ومدى فاعلية الاعداد والالتزام التام بالتعليمات الانضباطية المحددة لهم.

وفي الجانب الصحي أعلنت وزارة الصحة الانتهاء من استعدادتها اللازمة للقمة العربية الافريقية حيث تم تجهيز خمس عيادات طبية في قصر بيان وعيادتين بالمطار وعيادات في جميع الفنادق التي يسكنها الوفود اضافة الى تجهيز 43 سيارة اسعاف موزعة بين العيادات والفنادق منها 16 سيارة اسعاف لمرافقة مواكب الوفود عند استقبالهم بالمطار. وذكرت انه يشارك في هذه التغطية ما يقارب ال 500 موظف من اطباء وممرضين وفنيي طوارئ طبية وغيرهم اضافة الى فريق متكامل من الاطباء الاستشاريين بجميع التخصصات العامة والتخصصية في حال استعداد تام.

الغابون: نشيد بالتزام وتعاون الكويت مع الدول الإفريقية في تنمية وتعزيز الشراكات

الأمم المتحدة: استضافة الكويت للقمة تبرز مكانتها باعتبارها شريكاً دولياً مهماً جدا

ناتاما: القارة الإفريقية تمتلك سوقاً واعدة للمستثمرين

قال ممثل مفوضية الاتحاد الافريقي جان باتيست ناتاما ان القارة السمراء تضم ثالث أكبر نسبة من سكان العالم وتمتلك سوقا محتملة وواعدة بالنسبة للتجار والمستثمرين من مختلف الدول.

وأضاف ناتاما في كلمته أمام منتدى «الاستثمار في افريقيا» الذي تقيمه جمعية العون المباشر وافتتح هنا اليوم ان القارة تزخر بموارد طبيعية ومعدنية هائلة وتمتلك ما نسبته 10 في المئة من احتياطي النفط الخام و 75 بالمئة من الكوبالت و47 بالمئة من الالماس و 80 بالمئة من البلاتينيوم و 38 بالمئة من اليورانيوم و 32 بالمئة من الذهب في العالم.

وذكر ان القارة الافريقية غنية بالموارد النباتية والحيوانية ما يجعلها مناسبة بشكل كبير لتعزيز وتطوير الإنتاج الزراعي والصناعة والسياحة مبينا انه تم تحرير الاسواق التجارية والمالية في بلدان افريقية عدة اضافة الى تخفيض عدد الايام التي يستغرقها اصدار التصاريح والرخص التجارية والاستثمارية.

ولفت الى ان هذه الاصلاحات وغيرها من اجراءات أدت الى زيادة في حجم الاستثمار "ووفقا للتقرير السنوي لمنظمة مؤتمر التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة (أونكتاد) عام 2010 فقد ارتفع الاستثمار من تسعة بلايين دولار عام 2000 إلى 88 بليون دولار في 2010 ما أدى الى زيادة رصيد الاستثمار الاجنبي المباشر في المنطقة الى 511 بليون دولار".

ودعا ناتاما في ختام كلمته أمام الملتقى رجال وسيدات الاعمال والمستثمرين كافة إلى دعم انشاء منبر للتعاون الملموس بين رجال وسيدات الاعمال في المنطقتين العربية والافريقية.

أكد أن اختيار عنوان القمة العربية - الإفريقية موفق تماماً

عيسوي: رؤية الأمير بأن تكون القمة اقتصادية موفقة جداً لتحقيق استفادة الشعوب

أكد مدير تحرير جريدة «الاهرام» المصرية عطية عيسوي ان اختيار عنوان القمة العربية الافريقية التي تستضيفها الكويت اليوم «شركاء في التنمية والاستثمار» جاء موفقا تماما.

وقال عيسوي خلال مشاركته في برنامج «شركاء في التنمية والاستثمار» وعرضته القناة الاولى في تلفزيون دولة الكويت الليلة قبل الماضية إن رؤية سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه بأن تكون القمة اقتصادية "موفقة جدا أيضا لأن المهم تحقيق استفادة الشعوب من مثل هذه الشراكات".

واضاف ان استضافة قمة كبيرة كالقمة العربية الافريقية أثبتت أن هذا الامر يحتاج الى قائد يتحلى بأعلى قدر من المسؤولية والرغبة في خدمة بلده وأتى استشعارا وتحملا للمسؤولية العالية أيضا خصوصا من أجل تنفيذ قراراتها.

ولفت الى عدد من الخطوات "من المهم اتخاذها وحلها مثل تهيئة البنية التحتية من قبل الجانب الافريقي لتكون القارة جاذبة للاستثمارات علاوة على ما يتعلق بالحماية الجمركية والضرائب ومكافحة الفساد ومنظومة القوانين التي تصعب من العمل التجاري الحر".

وذكر ان القارة الافريقية كانت في الماضي بيئة طاردة لرؤوس الأموال التي كانت تتحول الى دول أخرى الا ان السنوات الاخيرة شهدت تحسنا في هذا المجال مع دخول ثلاث دول أفريقية ضمن قائمة أول عشر دول في العالم لناحية تسهيل عملية الاستثمار.

وبين عيسوي ان هناك العديد من مجالات الاستثمار الواعدة في أفريقيا "لكن في المقابل ينبغي الدخول من قبل الصناديق التنموية وأن تكون الاستثمارات في مشاريع حقيقية مشيرا الى ان الدول الافريقية ومع تزايد عدد السكان والتصحر انتبهت الى مشكلاتها وحاجتها الى رؤوس الاموال "وتحاول الآن تهيئة المناخ المناسب للاستثمار لديها وبتنا نرى العديد من الدول التي دخلت افريقيا من اجل الاستثمار أخيرا وبقوة". ورأى أن العرب تأخروا في التوجه الى أفريقيا "كما يتحمل الجانب الافريقي جزءا من هذا التأخير لكن ما زالت الفرصة سانحة "وتمثل القمة العربية الافريقية فرصة كبيرة للبدء بذلك فالمصالح المتبادلة كبيرة جدا باعتبار لدى أفريقيا الموارد كالاراضي الزراعية والمياه والسواحل والموارد الانسانية ولدى الجانب العربي رؤوس الأموال التي تتطلبها تلك الاستثمارات".

الصالح: منتدى الاستثمار في افريقيا يترجم شعار القمة العربية - الإفريقية «شركاء في التنمية»

قال وزير التجارة والصناعة أنس الصالح ان منتدى (الاستثمار في افريقيا) يمثل ترجمة للشعار الذي أطلقته القمة العربية الافريقية الثالثة في الكويت (شركاء في التنمية والاستثمار).

أنس الصالح

ولفت الوزير الصالح في كلمة ألقاها ممثلا سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء في افتتاح المنتدى أمس والذي تقيمه جمعية العون المباشر الى أهمية التكامل في الادوار لتحقيق التنمية وتضافر الجهود بين الحكومات والقطاع الخاص "وهو ما يوليه قادة الدول العربية والأفريقية عناية خاصة ويمثل محورا رئيسيا على جدول أعمال القمة".

وقال ان التطورات الاقتصادية في السنوات الخمس الماضية كشفت ان قارة افريقيا بقدر ما تتعرض اليه من مصاعب الا انها تحوي فرصا واعدة للمستثمرين الذين تزايد اقبالهم على الاستثمار هناك بين العامين 2007 و 2012 وقد ارتفعت حصة افريقيا من الاستثمارات العالمية من 2ر3 في المئة الى 5ر5 في المئة.

وذكر ان افريقيا شهدت بين عام 2007 وأواخر العام الماضي نموا نسبته 21 في المئة بمعدل الاستثمارات الأجنبية المباشرة القادمة اليها من بلدان العالم ذات الاقتصاد الآخذ بالنمو كنمور آسيا والأرجنتين والبرازيل وتركيا والصين.